المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 09 / العدد:03 (2022)، ص132 –ص 157

رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية

دراسة كيفية

Professional and Academic Elite's Vision for Developing the Skills of Specialized Journalists in Light of the Digital Environment

Qualitative Study

شجاع بن سلطان البقمي*

[1] جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ssbqami@imamu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/03/09 تاريخ القبول: 2022/06/26 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi; 10.53284/2120-009-003-009

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية، وذلك بالتطبيق على عينة من قيادات العمل الصحفي في 4 صحف ومواقع إخبارية سعودية متخصصة، و6 أكاديميين يعملون في أقسام الصحافة والإعلام الرقمي في 3 جامعات سعودية، فيما اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها، مستخدمةً أداتي المقابلة المتعمقة ومجموعة النقاش المركزة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافيين المتخصصين في الصحف السعودية، لم تتمكن النسبة الأغلب منهم حتى الآن من مواكبة تطورات البيئة الرقمية بالشكل الأمثل، وأن ذلك يرجع إلى عدة عوامل منها؛ عدم كفاية المعارف والتأهيل والتدريب، وغياب الإدارات التي تعنى بجوانب "الإبداع".

الكلمات المفتاحية:
النخب المهنية والأكاديمية. تطوير المهارات. الصحفي المتخصص. البيئة الرقمية. دراسة كيفية

Abstract:

This study sought to identify the vision of professional and academic elites towards developing the skills of specialized journalists in light of the digital environment. Therefore, the study selected a sample comprised of the leaders of journalistic field, working in 4 specialized Saudi newspapers and news websites, as well as 6 academics working in press and digital media departments in 3 Saudi universities. The study adopted a qualitative approach to achieve its goals and used two tools for this purpose: in-depth interviews and focus group discussions.

The study concluded that specialized journalists working for Saudi newspapers have not been able to proportionally keep pace with the developments of the digital environment due to several factors, including: insufficient training, outdated knowledge, and lack of management that focus on aspects of "creativity."

Key Words: Professional and Academic Elite's. Skills Developing. Specialized Journalists. the Digital Environment. Qualitative Study

* المؤلف المرسل

1 مقدمة: أحدثت التطورات الهائلة في البيئة الرقمية نقلة نوعية على صعيد وسائل الإعلام وأدواتها المنبثقة عنها، الأمر الذي أوجد نوعاً جديداً ومعقداً من المنافسة بين وسائل الإعلام بمختلف منصاتها، وأدواتها، وأشكالها، بما أوجد نوعاً حديثاً من المنافسة التي تتطلب الكثير من التطوير، وتعزيز الأداء المهني.

البيئة الرقمية الحديثة باتت تأخذ شكلاً أكثر تطوراً وتميزاً، الأمر الذي يزيد من أهمية دور الصحفي المتخصص في تحقيق أداء مهني يواكب هذه التطورات الحديثة التي تشهدها البيئة الرقمية من جهة، ويعزز في الوقت ذاته من مهاراته، بما ينعكس بالتالي على أدائه المهني، ويعزز من فرص تميزه بالمقارنة مع بقية الصحفيين.

تطوير مهارات الصحفي المتخصص لا يقف عند معرفة التقنية فقط، بل إن الأمر يتجاوز ذلك بمراحل، فالصحفي الاقتصادي على سبيل المثال، عليه أن يتقن أساليب تحليل القوائم المالية للشركات، أو أن يستطيع تحليل بيانات صادرة عن البنك المركزي في البلاد، أو أن يتمكن من شرح أبعاد بعض القرارات الحكومية المعنية بالإنتاج الصناعي وغيره، وهذه قصص صحافية يتناولها بشكل متكرر في عمله المهني الذي يقوم به، معتمدًا في ذلك على الكثير من التقنيات الداعمة.

كلما زادت معدلات تطوير مهارات الصحفي المتخصص في الشأن الاقتصادي، أو الشأن الرياضي، وغير ذلك من المجالات، كلما زادت قدرة الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية التي يمثلها، في تناول القضايا والموضوعات المتخصصة بشكل مهني ودقيق ومميز، كما أن حضور الصحفي المتخصص الماهر في المؤتمرات الصحفية سيختلف عن بقية الصحفيين؛ لأنه سيعرف عن ماذا يسأل، وكيف يطرح السؤال، وكيف يمكنه أن يناقش المتحدثين في الإجابة.

وفي المملكة العربية السعودية، توجد بعض الصحف المتخصصة سواء كانت ورقية أو رقمية، إلا أن تطوير مهارات الصحفيين العاملين في هذه الصحف بات مهماً في عالمنا اليوم، ونظراً لأهمية دور الصحفي المتخصص، وزيادة مستوى تأثيره المهني على الصحيفة التي يعمل بها، سيعمد الباحث من خلال هذه الدراسة إلى بحث رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية.

2. الإطار المعرفي للدراسة:

3. البيئة الإعلامية الرقمية:

يتفق الباحثون في إطار المدارس الأكاديمية المختلفة، على أن صناعة الصحافة المطبوعة تواجه أزمة بقاء، تهدد وجودها ذاته، وتؤثر سلباً في قدرتها على الاستمرارية والصمود في ظل أسواق المنافسة السائدة، وفي مواجهة الصحافة الإلكترونية بتطبيقاتها المختلفة، بل في مواجهة شبكات التواصل الاجتماعي، ومحركات البحث الشهيرة، التي أصبحت منافساً قوياً وحقيقياً للصحافة، يفوق في قدراته وتأثيره البدائل الأخرى المعروفة. (1)

---

(1) محرز حسين غالي (2019)، "الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تمويل الصحافة المطبوعة والرقمية: رؤية تحليلية نقدية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد 26، ص 4.

هذا الاتفاق الذي يسود المدارس الأكاديمية المختلفة، يبرهن على حيوية ما تشهده صناعة الصحافة اليوم، في ظل ظهور البيئة الإعلامية الرقمية، بل في ظل التطورات الهائلة التي تشهدها هذه البيئة الإعلامية؛ التي تتطور يوماً عن الآخر، مما يزيد بالتالي من مستويات المنافسة التي تتطلب مواكبة أكبر على مستوى الأدوات، ومنافسة أقوى على صعيد تعزيز الإمكانات، والقدرات البشرية، والتقنية، والإدارية، وغيرها.

ومنذ ظهور اللاعبين التكنولوجيين الجدد الذين يشكلون مجالات متعددة من النشاط الصحفي، تواجه المؤسسات الصحفية التقليدية تحديات كبيرة في هيكلة الصناعة، وعادات المستهلكين، والممارسات المهنية، ونماذج الأعمال، وغيرها من الأنشطة الصحفية كافة التي كبدت المؤسسات الصحفية خسائر كارثية، ودفعتها إلى السعي للتكيف مع البيئة الرقمية الجديدة. (2)

لقد أرسى الإعلام الرقمي قواعد جديدة في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية، وفي بناء المادة الإعلامية، التي تستند إلى فضاءات وشبكات معلوماتية، وهذا جعل الكثير من المحللين يركزون في دراستهم على تأثير الإعلام الرقمي على وسائل الإعلام الأخرى، وقد ثار جدل وصخب كبير حول تأثير الإعلام الرقمي من حيث التكامل أو التنافس، حيث انقسمت الرؤى في هذا الصدد إلى اتجاهين، الاتجاه الأول يتحدث عن التنافس بين الإعلام الرقمي والإعلام المطبوع والمقروء والمسموع، بينما يؤكد الاتجاه الثاني على التكامل بين وسائل الإعلام، سواء كانت رقمية أو مطبوعة أو مقروءة أو مسموعة، ويؤكدون على التأثير الإيجابي للإعلام الرقمي في تطور تلك الوسائل. (3)

4. تأثير تطورات البيئة الرقمية على الممارسة المهنية:

أحدثت التطورات الهائلة التي تشهدها البيئة الإعلامية الرقمية اليوم، تطورات واسعة على صعيد الممارسة المهنية، الأمر الذي جعل عنصر المنافسة بين الصحفيين الذين يعملون في الصحف المطبوعة مع نظرائهم ممن يعمل في وسائل الإعلام الرقمية، يحتاج إلى الكثير من الأدوات والمهارات التي تساعد على المنافسة والتميز.

وتعمل الصحف المتخصصة على القيام بوظائف الإعلام بصورة أكثر عمقاً، فهي تعتمد على الشرح والتحليل والتفسير من جهة، وتتميز بالسبق الصحفي في مجال تخصصها من جهة أخرى، فالصحف المتخصصة لديها عدد من الصحفيين الذين يعملون في مجال محدد، يتميزون بوفرة المصادر، مما يمكنهم من القيام بدورهم بشكل أفضل من الصحف العامة عادةً.

لا شك أن تأثير تطورات البيئة الرقمية على الممارسة المهنية، آخذة في التصاعد، فمن وجهة نظري أن البيئة الرقمية أوجدت سقفاً

---

(2) Jose A. Garca-Avilés, Miguel Carvajal, Félix Arias Robles & Alicia de Lara . (2018). " Journalists' views on innovating in the newsroom: Proposing a model of the diffusion of innovations in media outlets", Indicators of Journalism Innovation in European Media. **The Journal of Media Innovations**. Vol.5, no. 1, p: 1 DOI:10.5617/jomi.v5i1.3968.

(3) حمدي بشير (2016)، "الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته"، **ورقة عمل للمشاركة في المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال تحت عنوان "منتدى الإعلام والاقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية"**، ص 10.

أعلى من المتطلبات المهنية التي باتت تفرضها على الصحفيين، الأمر الذي يدفعنا للقول إن الممارسة المهنية في ضوء تطورات البيئة الرقمية باتت أكثر شغفاً لتحقيق قيمة أكبر من المهارات في طرق جلب المعلومات، وطرق التعبير عنها في الوقت ذاته.

الصحفي المتخصص في عالمنا اليوم على سبيل المثال، لم يعد ذلك الصحفي الذي يكسب المعلومة من المصدر ومن ثم يقوم بالتعبير عنها في قصة خبرية، ويقدمها للجمهور عبر صحيفته المطبوعة، بل إن البيئة الرقمية باتت تجعل مصدر المعلومة (الشخصي) محدوداً بالنسبة للصحفي المتخصص؛ فمصدر المعلومة سواء كان مسؤولاً في القطاع العام أو الخاص، غالباً ما يكون لديه حساب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويقدم المعلومة مباشرة للجمهور، والأمر ذاته ينطبق على حسابات الوزارات أو الهيئات، أو الشركات، وغيرها، الأمر الذي يجعل الممارسة المهنية للصحفيين اليوم تتطلب جهداً أكبر.

الممارسة المهنية للصحفي المتخصص في ظل تطورات البيئة الرقمية في عالمنا اليوم، أراها أكثر طلباً للتميز والقدرة على التعبير عن المعلومات بطرق مبتكرة، فالصحفي الاقتصادي حينما يرى ارتفاعاً في أسواق الأسهم المحلية، لن يتوقف عند مؤشر السوق المحلي في كتابته للقصة الصحفية، حيث سيبحث عن تطورات الأسواق العالمية في ذلك اليوم، ويحاول أن يربط أداء السوق المحلي بالأسواق العالمية إن كانت الأسباب عالمية، أو يحاول أن يوضح سبب ارتفاع السوق المحلي، على الرغم من انخفاض الأسواق العالمية إن كانت الأسباب محلية، معتمداً في ذلك على البيانات المتاحة، والمعلومات المتوافرة في ظل التطور الهائل للبيئة الرقمية، كما أنه يستطيع مراسلة بيوت الخبرة العالمية للإجابة عن بعض التساؤلات، ساعياً في ذلك إلى قصة صحفية متخصصة أكثر تميزاً وإبداعاً.

من المهم الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية حققت المركز الأول في مجال توفر الخدمات الرقمية وتطورها، في مؤشر نضج الخدمات الحكومية الإلكترونية والنقالة الصادر من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، ويقيس المؤشر مدى نضج الخدمات الحكومية المقدمة عبر البوابات الإلكترونية والتطبيقات الذكية، ويركز على 84 خدمة حكومية ضرورية، سواء للأفراد أو للأعمال في قطاعات متنوعة، أهمها: التعليم، والعدل، والمال والأعمال، والسياحة، والصحة، والداخلية، والإسكان، والشؤون البلدية، والعمل، والشؤون الاجتماعية، والبيئة. [4]
هذا التقدم المميز الذي تشهده البيئة الرقمية في المملكة العربية السعودية بات من المهم أن يواكبه في الوقت ذاته تطوراً على صعيد تنمية مهارات الصحفي المتخصص، والاستفادة بشكل كبير من تطور البيئة الرقمية في المملكة، خصوصاً أن البيئة الرقمية المحلية باتت تساعد بشكل قوي على تنمية المهارات والتميز والإبداع.

5. الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الصحفي المتخصص أو القائم بالاتصال في الصحافة المتخصصة:

[4] اقتصادي/ المملكة الأولى بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال توفر الخدمات الرقمية وتطورها للأفراد والأعمال وكالة الأنباء السعودية (spa.gov.sa) تاريخ الدخول 24– 2–2022.

1.5 دراسة (نيرمين الأزرق، 2020) [5] التي استهدفت التعرف على مدى التزام الصحفيين المعنيين بالملف الصحي في عدد من الصحف المصرية بالضوابط والأخلاقيات، عند اتخاذ القرار المهني الخاص بتغطية الموضوعات الصحفية من ناحية، وبين ظروف الواقع الصحفي وما تفرضه من إشكاليات وتحديات يوضحها القائم بالاتصال من ناحية أخرى، ومن ثم الوقوف على أهم الإيجابيات، وأوجه القصور القائمة في الواقع المهني كما يراها القائم بالاتصال.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأسلوب المقابلة المتعمقة مع عدد من الصحفيين من مسئولي الملف الصحي في الصحف المصرية، وتوصلت النتائج إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال عند تغطيتهم لهذا الملف المهم الذي يمس حياة المواطنين، من أبرزها: توقيت النشر، صياغة الأخبار بدقة ودون إثارة الذعر، والتمييز بين الشكاوى التلفيقية والحقيقية، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع بعض المصادر، والحاجة لاستشارات علمية لتدقيق بعض المعلومات الصحية، والحاجة لمزيد من دورات اللغة وفهم المصطلحات العلمية والطبية الدقيقة.

2.5 دراسة (هبه شاهين، 2016) [6] التي استهدفت رصد المؤثرات والضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال في الصحافة الاقتصادية أثناء أداء عملهم، إضافة إلى الوقوف على الأدوار التي يقوم بها القائمون بالاتصال الصحافة الاقتصادية، والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على مضمون الرسالة الاتصالية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداتي الاستبيان والمقابلة المعمقة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 50 من القائمين بالاتصال في عينة من الصفحات والصحف الاقتصادية المصرية خلال شهر مارس 2015، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة رضا المبحوثين عن أداء القسم الاقتصادي بالصحف التي يعملون بها بنسبة 86%، وتفاوتت النسبة ما بين الرضاء النسبي 68% والرضاء التام بنسبة 18%. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تعددت الصعوبات التي تعوق أداء القائمين بالاتصال في القسم الاقتصادي بالصحيفة التي يعملون بها، وجاء في مقدمتها: صعوبة الحصول على المعلومات، ومحدودية المساحة المتاحة للنشر، بالإضافة إلى الاختلافات في الرؤى بين المحررين الاقتصاديين ورؤساء الأقسام الاقتصادية بالصحف، والسياسة التحريرية للصحيفة، وضغوط العمل والوقت، وغيرها.

3.5 دراسة (عمار طيبي، 2015) [7] التي استهدفت التعرف على معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال بالصحف الرياضية الجزائرية، إضافة إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والصحفية للصحفيين الرياضيين، من خلال الاقتراب العملي لطبيعة هذا العمل من حيث ظروف ممارسته ومعايير تقييم الأداء المهني والعلاقات بين الصحفي الرياضي وزملائه، وذلك من خلال دراسة

---

[5] نيرمين الأزرق (2016)، "تغطية الموضوعات الصحية في الصحف المصرية بين الالتزام بالمسئولية الاجتماعية وظروف الواقع الصحي: دراسة الإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار كم يراها القائم بالاتصال"، **بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية**، ع 55، ج 3 كلية الإعلام جامعة الأزهر، ص ص 8: 58.

[6] هبة شاهين (2016)، "معايير بناء أجندة القضايا الاقتصادية المقدمة في وسائل الإعلام المصرية: دراسة للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الاقتصادي"، بحث مقدم إلى المنتدى السنوي السابع: الإعلام والاقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية"، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال 11، 12 أبريل 2016، ص ص 1: 36.

[7] عمار طيبي (2015)، "معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال بالصحف الرياضية الجزائرية: دراسة استطلاعية على صحفي جريدة الخبر الرياضي"، بحث منشور في **مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**، ص ص 84: 95.

استطلاعية على صحفي جريدة الخبر الرياضي، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح وأداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات المادية جاءت في مقدمة أنواع المشكلات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحيفة محل الدراسة، وذلك بنسبة 87.3% من عينة الدراسة الذين أكدوا وجود مشكلات تواجههم في أداء عملهم، ثم جاءت المشكلات التي تتعلق بنقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها، تليها المشكلات التي تتعلق بالتعامل مع المصادر الخارجية ودرجة تعاونهم معهم كصحفيين.

4.5 دراسة (تحسين بشير، محمود الحديدي، 2006) [8] التي استهدفت التعرف على معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (48) صحفياً رياضياً، يمثلون أربع صحف يومية، هي: الرأي، والدستور، والغد، والعرب اليوم. وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات مهنية متوسطة الأهمية تواجه القائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات الممارسة المهنية تبعاً لمتغيرات: الخبرة، والتخصص، والمؤهل، والدخل، ومدى ممارسة المهنة، والتفرغ للعمل، ووجود فروق في المعوقات الخاصة بالوسيلة، والمضمون، والأداة ككل.

المحور الثاني: دراسات تناولت التطورات المهنية في ضوء البيئة الرقمية:

1- دراسة (جمال شعبان وآخرون، 2020) [9] التي استهدفت الوقوف على أهم التحولات التي شهدتها الممارسات الإعلامية والصحفية في ضوء تطورات البيئة الرقمية، سواء فيما يتعلق بإنتاج ونشر المضامين الإعلامية، وفي أنماط تشكيل وتحرير الأنواع الصحفية في البيئة الرقمية، بالإضافة إلى طبيعة وخصوصية تعدد أدوار الصحفيين في سياق جديد يتميز بالآنية والفورية بالتدفق السريع للمعلومات والتفاعل والديناميكية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن هيمنة الثورة التكنولوجية الرقمية في المشهد الإعلامي وانتشار الوسائط الاجتماعية ساهمت بشكل كبير في تغيير الكثير من الأنشطة والأدوار الجوهرية في العملية الإنتاجية وفي طريقة الاستهلاك والاستخدام، بالإضافة إلى تحول نسقية وهيكلية المؤسسات الإعلامية التي تنتج مضامين تتعارض مع "الواقعية" في الممارسة المهنية، وتسبب التوتر والقلق جراء الإجراءات الاستعجالية والحتمية الآنية في التعامل مع الجمهور والخبر والمعلومات، الأمر الذي أسهم في تشكيل أنموذج مهني جديد يقوم على جملة من الممارسات التي تعبر عن هوية بعض الفاعلين، في إنتاج ونشر المعلومات، مثل المواطنين والمراسلين والهواة التي تركز بشكل خاص على العمل التقني الذي يتعدى مهام التحقق من صحة المعلومات، ويتنافى مع القواعد والمبادئ الأخلاقية المهنية.

2- دراسة (فريدة بوعكاز، 2020) [10] التي اهتمت بالقائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر

---

[8] تحسين بشير، محمود الحديدي (2006)، " معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية اليومية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، بحث منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج 21, ع 5، الأردن، ص ص 225: 252.

[9] جمال شعبان شاوش، جميلة أوشن، يسمينة حدوش، (2020)، "الممارسة المهنية للصحفيين في العصر الرقمي بين التحديات الراهنة والإفراط في التواصل"، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 12، العدد1، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص ص: 1: 186.

[10] فريدة بوعكاز (2020)، " القائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار"، بحث منشور في **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، جامعة عمار ثليجي الأغواط -كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة- قسم علوم الإعلام والاتصال مج3, ع1، الجزائر، ص ص 36: 53.

والأدوار، من خلال دراسة تطبيقات التكنولوجيات الحديثة في العمل الصحفي من طرف الصحفي الجزائري، خاصة مع التطور الهائل الذي تعرفه الصحافة التي أتاحتها الوسائل والتكنولوجيات الحديثة، والتي أسهمت في تطوير العمل الإعلامي، إضافة إلى التعرف على مظاهر انعكاس التكنولوجيات الحديثة واستخداماتها لدى الصحفيين الجزائريين في مجال جمع الأخبار. ويتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الجزائريين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة في الصحف المحلية، وقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية، وصحيفة الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جل الصحفيين الجزائريين يستخدمون الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم الصحفي، خاصة الصحفيين الشباب من حاملي الشهادات الجامعية، كما كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين يواكبون التكنولوجيات الحديثة ويستخدمون الإنترنت والوسائل التكنولوجية الضرورية في مجال عملهم الصحفي وأغلب المؤسسات الصحفية تواكب التكنولوجيا، وتعمل على مسايرة التقدم الحاصل في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

3- دراسة (عيسى عبدالباقي، محمد الصبيحي، 2020) [11] التي استهدفت التعرف على الأدوار الوظيفية والمهنية للصحفيين العرب (المصريين والسعوديين)، ومدى مواكبتهم لبيئة الإعلام الرقمي، وأهم التغيرات التي أحدثتها البيئة الاتصالية الرقمية في طبيعة عملهم الإعلامي، والجهود التأهيلية لمواكبة تطورات البيئة الاتصالية الجديدة وتحدياتها، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على مجموعة من المداخل النظرية، تضمنت نظرية الدور ونظرية المجال، ونموذج تأثيرات التسلسل الهرمي. وانتهت الدراسة إلى أن أهم التغيرات التي أحدثتها البيئة الرقمية على طبيعة العمل الإعلامي في مصر والسعودية، تمثلت في دمج أكثر من وسيلة في معالجة المحتوى عبر النص والصورة ومقاطع الصوت والفيديو، ثم تبني أشكال إعلامية ذات طبيعة مغايرة للأشكال التقليدية، ثم التركيز على الصورة والنصوص القصيرة، والتركيز على العمل الإعلامي المتخصص، واستهداف جمهور محدد، والتشارك مع الجمهور في إنتاج المحتوى والتفاعل مع أفكارهم، وفي الترتيب الأخيرة جاء توظيف الإحصاءات والرسوم والجداول في المحتوى الإعلامي.

4- وهدفت دراسة (Jose A. Garca-Avilés &2018 et al) [12] للوقوف على آراء عينة من الصحفيين الرائدين في إسبانيا حول الأساليب الابتكارية في غرفة الأخبار، مع اقتراح نموذج لنشر الابتكارات في وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة شبه المنظمة بالتطبيق على عينة قوامها 20 صحفياً يعملون في عدد من وسائل الإعلام الأكثر ابتكاراً في إسبانيا، وفقاً لمؤشر الصحافة لعام 2014 منها صحف (Prieto, De Lara--Garca-Avilés, Carvajal González, & Arias-Robles)، وتوصلت إلى أهمية توظيف المبتكرات المستحدثة في إنتاج المحتوى، والتنظيم

---

[11] عيسى عبدالباقي موسى، محمد بن سليمان الصبيحي (2020)، "التحولات في بيئة الاتصال الرقمي وعلاقتها بإدراك القائمين بالاتصال في الصحافة العربية لأدوارهم الوظيفية والمهنية: دراسة على عينة من الصحفيين المصريين والسعوديين"، بحث منشور في **حولية الآداب والعلوم الاجتماعية**، الرسالة 553، الكويت ص ص 9: 146.

[12] Jose A. García-Avilés, Miguel Carvajal, Félix Arias Robles & Alicia de Lara . (2018). " Journalists' views on innovating in the newsroom: Proposing a model of the diffusion of innovations in media outlets", Indicators of Journalism Innovation in European Media. **The Journal of Media Innovations**. Vol.5, no. 1, p: 1 DOI:10.5617/jomi.v5i1.3968. pp: 1:16

الداخلي، والتوزيع، والتسويق كقوى دافعة للتغيير في صناعة الإعلام.

5- دراسة (حمدي بشير، 2016) (13) التي استهدفت الوقوف على التحديات التي فرضتها التحولات التي شهدتها البيئة الرقمية على صناعة الإعلام بصفة عامة، واقتصادياته بصفة خاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الثورة التكنولوجية أحدثت تطوراً مهماً في صناعة الإعلام واقتصادياته، خاصة فيما يتعلق بانخفاض تكلفة الإنتاج والتوزيع، واتساع حجم السوق، وسرعة وصول المنتج الى المستهلك، بما يزيد من حجم المبيعات، إلا أنه على الرغم من الفرص الاقتصادية والمزايا النسبية والقدرة التنافسية التي توفرها الوسائل الرقمية للمنتج الإعلامي، إلا أنها تفرض الكثير من التحديات، مثل تهديد حقوق الملكية الفكرية للمنتج الإعلامي، وزيادة الجرائم المعلوماتية عبر صفحات الإنترنت التي ترتبط بالقرصنة والسرقات الإعلامية لهذه المنتجات الإعلامية الرقمية، سواء كان ذلك بالنسخ أو القص أو النقل، فضلاً عن الممارسات الاحتكارية من جانب شركات تكنولوجيا المعلومات والمؤسسات الإعلامية الكبيرة.

6- استهدفت دراسة (Rasmus Kleis Nielsen &et al. , 2016) (14) الوقوف على التحديات والفرص لوسائل الإعلام والصحافة في البيئة الرقمية المتغيرة وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية، واعتمدت الدراسة على الأبحاث التي أجريت في معهد رويترز لدراسة الصحافة، وأحدث الأعمال الأكاديمية ذات الصلة، وكذلك بيانات الصناعة والتحليلات، بالتركيز على أوروبا وبعض المناطق التي شهدت ارتفاعاً نسبياً في استخدام الوسائط الرقمية.

وأشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام التقليدية، خاصة الصحف أصبحت أقل أهمية نسبياً كموزعين للأخبار، وأنه في مواجهة هذا التحدي لجأت الصحف الورقية إلى بعض الحلول مثل محاولة الاستثمار في الوسائط الرقمية، وخفض تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى محاولات توحيد السوق في السعي وراء قوة السوق الرقمي والاستفادة من التسويق الرقمي للنسخة الورقية، وتوقعت الدراسة أن تلجأ الوسائل التقليدية إلى مزيد من التحول الرقمي خلال السنوات المقبلة حتى تكون فعالة وذات كفاءة في بيئات وسائل الإعلام في القرن الحادي والعشرين.

7- أشارت دراسة (Gareth Price ،2015) [15] التي قدمت إلى المائدة المستديرة السابعة لمحرري ASEF التي نظمتها

---

(13) حمدي بشير (2016)، "الاعلام الرقمي واقتصاديات صناعته"، **ورقة عمل للمشاركة في المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال تحت عنوان "منتدى الإعلام والاقتصاد.. تكامل الأدوار في خدمة التنمية"**، ص ص 1: 34.

(14) Rasmus Kleis Nielsen, Alessio Cornia,& Antonis Kalogeropoulos. (2016). "Challenges and opportunities for news media and journalism in an increasingly digital, mobile, and social media environment", **Prepared by the Reuters Institute for the Study of Journalism for the Council of Europe Steering Committee on Media and Information Society** , pp: 1:40.

(15) Gareth Price. (2015). " Opportunities and Challenges for Journalism in the Digital Age: Asian and European Perspectives ",**Research Paper**. The 7th ASEF Editors' Roundtable organized by the Asia-Europe Foundation (ASEF) and Konrad Adenauer Stiftung (KAS), and held in conjunction with the 10th Asia-Europe Meeting (ASEM10)2 Summit in Milan, Italy , pp: 1:15.

مؤسسة آسيا- أوروبا (ASEF) و(Konrad Adenauer Stiftung (KAS، وعقدت بالتزامن مع قمة آسيا- 10 (ASEM10) في ميلانو، أكتوبر 2014، إلى التحديات التي تواجه صناعة الصحف في آسيا وأوروبا، حيث أكدت أن صناعة الأخبار تواجه حالة من عدم اليقين والاضطرابات غير المسبوقة، حيث أدى ظهور الإنترنت -إلى جانب التطورات في تجميع الأخبار والبحث عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي- إلى تغيير طريقة إنتاج الأخبار وتوزيعها والوصول إليها. وهو الذي كان له تأثير عميق على اقتصاديات الصناعة. كما انخفضت عائدات الإعلانات للصحف الأوروبية بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

- **التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

- بحسب تقصي الباحث وعودته إلى الدراسات السابقة التي تتقارب مع مجال بحثه؛ تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تبحث كيفية تطوير مهارات الصحفي المتخصص، في ضوء تطورات البيئة الرقمية من وجهة نظر النخب المهنية والأكاديمية.

- يتضح من الدراسات السابقة أنها استهدفت في المحور الأول، رصد المؤثرات والضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال في الصحافة الاقتصادية أثناء أداء عملهم، والتعرف على مدى التزام الصحفيين المعنيين بالملف الصحي في عدد من الصحف المصرية بالضوابط والأخلاقيات عند اتخاذ القرار المهني الخاص بتغطية الموضوعات، والتعرف على معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال بالصحف الرياضية الجزائرية، والتعرف على معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في الصحافة الرياضية الأردنية.

- كما تظهر الدراسات السابقة في المحور الثاني أنها استهدفت الوقوف على أهم التحولات التي شهدتها الممارسات الإعلامية والصحفية في ضوء تطورات البيئة الرقمية، والتعرف على الأدوار الوظيفية والمهنية للصحفيين العرب (المصريين والسعوديين)، ومدى مواكبتهم لبيئة الإعلام الرقمي، والوقوف على آراء عينة من الصحفيين الرائدين في إسبانيا حول الأساليب الابتكارية في غرفة الأخبار، والوقوف على التحديات التي فرضتها التحولات التي شهدتها البيئة الرقمية على صناعة الإعلام بصفة عامة، واقتصادياته بصفة خاصة.

- يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها اعتمد على منهج المسح وأسلوب المقابلة المتعمقة، فيما اعتمد البعض الآخر على منهج المسح وأداتي الاستبيان والمقابلة المعمقة، وأخرى اكتفت بأسلوب المسح وأداة الاستبيان.

- كشفت الدراسات السابقة أن هيمنة الثورة التكنولوجية الرقمية في المشهد الإعلامي، وانتشار الوسائط الاجتماعية، ساهما بشكل كبير في تغيير الكثير من الأنشطة والأدوار الجوهرية في العملية الإنتاجية، مبينةً أن غالبية الصحفيين يواكبون التكنولوجيات الحديثة في مجال عملهم الصحفي، كما كشفت الدراسات السابقة أن التغيرات التي أحدثتها البيئة الرقمية على طبيعة العمل الإعلامي، تمثلت في دمج أكثر من وسيلة في معالجة المحتوى عبر النص والصورة ومقاطع الصوت والفيديو، هذا بالإضافة إلى تبني أشكال إعلامية ذات طبيعة مغايرة للأشكال التقليدية.

- تتميز الدراسة الحالية بأنها تعتمد على المنهج الكيفي، مستندةً في ذلك على أداتي المقابلة المتعمقة، وجماعة النقاش

المركزة، الأمر الذي يعطي هذه الدراسة بُعداً إضافياً جديداً.

- كما أنه من خلال استعراض الدراسات السابقة، فإنها ستفيد الباحث في بلورة مشكلة الدراسة بشكل يمكّن من التعرف على رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية.

- **أهداف الدراسة:**

- معرفة سبل تطوير مهارات الصحفي المتخصص من وجهة نظر النخب المهنية والأكاديمية.
- تقييم النخب المهنية لمدى مواكبة الصحفي المتخصص لتطورات البيئة الرقمية.
- الوقوف على تصور النخب الأكاديمية حول المهارات اللازم توافرها في الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية.
- معرفة المعوقات التي تحد من تطوير مهارات الصحفي المتخصص من وجهة نظر النخب المهنية.
- تقديم رؤية مقترحة حول الأساليب المبتكرة التي يراها النخب عينة الدراسة نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص.

- **مشكلة الدراسة:**

في ظل التطورات الهائلة التي تشهدها البيئة الرقمية، وما أحدثته من تغيرات غير مسبوقة على صعيد بيئة الإعلام ومؤسساته التقليدية، بات من المهم معرفة الأساليب التي يمكن أن تطور من مهارات الصحفي المتخصص، وذلك من خلال رؤية مقترحة تقدمها النخب المهنية والأكاديمية. وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتلخص في رصد وتحليل وتفسير رؤية قيادات العمل المهني المتخصص والنخب والأكاديمية نحو سبل تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية.

- **تساؤلات الدراسة:**

- ما رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تأثير البيئة الرقمية على مهارات الصحفي المتخصص؟
- ما نوع التأثيرات التي أحدثتها تطورات البيئة الرقمية على العمل الصحفي المتخصص كما تراها النخب عينة الدراسة؟
- ما المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية كما يراها النخب عينة الدراسة؟
- ما التحديات التي تؤثر على أداء الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية؟
- ما المقترحات التي يراها النخب عينة الدراسة لتطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية؟

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في النخب المهنية والأكاديمية الصحفية في المملكة العربية السعودية، فيما عمد الباحث إلى توزيع عينة الدراسة إلى التالي:

- عينة المهنيين: تمثلت عينة المهنيين في 4 من قيادات العمل الصحفي على مستوى رؤساء التحرير أو من يمثلهم في الصحف والمواقع الإخبارية التالية: (صحيفة الاقتصادية، صحيفة الرياضية، صحيفة مال، بوابة أرقام المالية)، وتعود

أسباب اختيار هذه العينة إلى:

- كونها صحفاً ومواقع إخبارية متخصصة في مجالات محددة (اقتصادية، رياضية).

- كونها صحفاً ومواقع إخبارية تتبع شركات إعلامية ومؤسسات مرخصة.

- عينة الأكاديميين: تمثلت في عينة قوامها 6 من الأكاديميين المتخصصين في مجال الصحافة، موزعين على 3 جامعات تمثل 3 مناطق رئيسية في المملكة، وهي منطقة الرياض، منطقة مكة المكرمة، المنطقة الشرقية، وتمثلت في: (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فيصل).

- **المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:**

النخب المهنية والأكاديمية: يقصد الباحث بالنخب المهنية في هذه الدراسة؛ قيادات العمل الصحفي من رؤساء تحرير أو من يمثلهم، فيما يقصد بالنخب الأكاديمية أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال الصحافة والنشر الإلكتروني أو المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام الرقمي.

مهارات الصحفي المتخصص: يقصد الباحث بمهارات الصحفي المتخصص؛ تلك المهارات اللازم توافرها في الصحفي الذي يكتب في مجالاً متخصصاً، كالشأن الاقتصادي، أو الرياضي، ونحوه.

البيئة الرقمية: يُقصد بالبيئة الرقمية؛ التقنيات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في مجال الإعلام.

- **نوع الدراسة ومنهجها:**

ينتدرج نوع هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي تستهدف الوقوف على رؤية النخب المهنية والأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية، فيما اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي.

- **أداة الدراسة:**

عمد الباحث إلى استخدام الأدوات التالية:

* المقابلة المتعمقة: وذلك باستخدام استمارة المقابلة المتعمقة على عينة المهنيين من رؤساء التحرير أو من يمثلهم.

* جماعة نقاش مركزة: وهي أداة أخرى، تم من خلالها بحث رؤية النخب الأكاديمية نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية، حيث تم تشكيل جماعة نقاش مكونة من 6 خبراء أكاديميين لمناقشة ما تم التوصل إليه من خلال المقابلة مع قيادات العمل الصحفي المتخصص عينة الدراسة، حول مهارات الصحفي المتخصص وسبل تطويرها في ضوء البيئة الرقمية.

- **الصدق:**

تم قياس الصدق من خلال الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان، وذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من

الخبراء والمحكمين* للتأكد من مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق، ومدى شمولية المحاور التي اشتملت عليها استمارة المقابلة المتعمقة؛ للوقوف على مدى مناسبة المحاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاستمارة للتطبيق في هذه الدراسة بعد عمل التعديلات التي أشاروا إليها.

- **نتائج الدراسة:**

أولاً: نتائج المقابلات المتعمقة:

المحور الأول– واقع العمل الصحفي المتخصص في المملكة العربية السعودية في ضوء البيئة الرقمية:

تعليقاً على هذا المحور، أجاب الأستاذ مطلق البقمي رئيس تحرير صحيفة "مال"؛ وهي صحيفة سعودية إلكترونية مرخصة، تعنى بالشأن الاقتصادي، بأن الإعلام الاقتصادي يختلف عن غيره من تخصصات الإعلام الأخرى، فهناك قدر تعليمي مطلوب لدى متخصصي الإعلام الاقتصادي، فعلى سبيل المثال هنالك مصطلحات على مستوى الاقتصاد الكلي والجزئي تتطلب الدراية الكافية بها حتى يستطيع الإعلامي الاقتصادي أن يحلل وينقل المعلومة بشكل صحيح.

وأضاف مطلق البقمي: "الإعلام الاقتصادي ليس عرض أرقام ونسب ارتفاع وانخفاض، ولكن هناك تحليلاً وفهماً لما هو خلف تلك الأرقام حتى يتم تبسيط الأرقام ونقلها للقراء بشكل صحيح وجاذب ومفيد، فطبيعة الأرقام وكثرتها قد لا تجذب العامة، وتحتاج إلى متخصصين لفهمها، وبالتالي فالإعلام الاقتصادي بالدرجة الأولى يحتاج إلى تدريب وتأهيل وقدر كافٍ من الدراسة، وعليه نطالب كليات الإعلام بتدريس مواد اقتصادية أساسية لتأهيل الخريجين، كما في ذات الوقت، من المهم تدريس مواد أساسية إعلامية في اقسام أخرى خاصة المالية والاقتصاد".

وأكد رئيس تحرير صحيفة "مال" أن البيئة الرقمية تشكل تحدياً كبيراً للعمل الصحفي الاقتصادي المتخصص، مضيفاً "نقل الأرقام وسرعة انتشارها عبر الإعلام الرقمي يفرض الدقة والتدقيق قبل النشر على العكس من الصحافة التقليدية التي بطبيعتها تمر بمراحل تدقيق وفرصة كبيرة للمراجعة، وهذا الأمر يجعل واقع العمل الصحفي المتخصص في ضوء البيئة الرقمية لا يزال بحاجة إلى كثير من المبادرات والمساهمة الإيجابية بدءاً من أقسام الصحافة في الجامعات السعودية".

من جهته، أكد الأستاذ صالح الخليف نائب رئيس تحرير صحيفة الرياضية، وهي صحيفة سعودية ورقية تعنى بالشأن الرياضي، في تعليقه على هذا المحور، أن العمل الصحفي المتخصص السعودي استفاد من البيئة الرقمية المتطورة وأذرعها التي

---

* **تم تحكيم الاستمارة بعرضها على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم:**

أ.د. عبد رب النبي عبدالله (أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

د. أحمد بن علي الزهراني (الأستاذ المشارك في قسم الصحافة والإعلام الرقمي– جامعة الملك عبدالعزيز).

د. عيسى عبدالباقي موسى علي (أستاذ مشارك بقسم الاتصال والإعلام– كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة).

د. سالم علي عريجة (الأستاذ المساعد في قسم الإعلام بجامعة أم القرى– دكتوراه الاتصال الرقمي).

تسابق الزمن، وقال "فما عادت الاستفادة مجرد زيادة أو إضافة، وإنما أصبحت الصحافة المتخصصة تتسلح بالتحديثات الرقمية في تحركاتها اليومية كافة". ولفت الخليف –خلال حديثه– إلى أن البيئة الرقمية المتطورة في المملكة، تمنح الصحف السعودية فرصة الاستفادة من التطورات القوية التي تشهدها البيئة الرقمية، مبيناً أن التغطية الصحفية اليومية باتت ترتكز على التطور الرقمي.

إلى ذلك، أكد خالد الغربي؛ وهو مسؤول تحرير في صحيفة "الاقتصادية"، وهي صحيفة ورقية تعنى بالشأن الاقتصادي، في تعليقه على هذا المحور، أن العمل الصحفي لا يزال –غالباً– في نفس المسار، وذلك عبر السير بعقليات قديمة دون النظر في تطوير أدواته لمواكبة العالم الرقمي، وقال "حان الوقت للاستفادة من التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية بأسلوب علمي ومهني فعال".

فيما ترى إدارة المحتوى في بوابة "أرقام المالية"، في إجابتها على استمارة الباحث؛ أن البنية التحتية الرقمية في المملكة العربية السعودية ساهمت في تسهيل الكثير من الجوانب في أداء العمل الصحفي، إذ بات التواصل مع الجهات المعنية أسرع، كما أن الحصول على المعلومة والبيانات المختلفة الداعمة للمواد الصحفية بات أسهل بكثير.

تعليق الباحث:

اتفق –معظم– قيادات التحرير في الصحف والمواقع الرقمية عينة الدراسة، على أن البيئة الرقمية المتطورة باتت منصة مهمة نحو مزيد من الإبداع والتميز في التغطية الصحفية التي يقف خلفها صحفيون متخصصون في مجالات محددة، إلا أن الباحث لاحظ تفاوت إجابات قيادات التحرير حول واقع العمل الصحفي المتخصص، في ضوء تطورات البيئة الرقمية؛ فهناك من أكد أن الصحفيين المتخصصين في الشأن الرياضي –على سبيل المثال– يستفيدون كثيراً من تطورات البيئة الرقمية، فيما ترى قيادات تحرير في صحف تعنى بالشأن الاقتصادي أن الواقع لا يزال صعباً في ظل عدم كفاية المعارف التي يتلقاها الصحفيون قبل تخرجهم من أقسام الصحافة، أو في ظل عدم تدارك بعض إدارات المؤسسات الصحفية للواقع المهني الجديد الذي تفرضه تطورات البيئة الرقمية.

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يدعو إلى المزج جزئياً بين المعارف المتخصصة في الشأن الاقتصادي على سبيل المثال، مع الصحافة والعمل المهني؛ إذ سيعزز ذلك من تطوير أداء الصحفي المتخصص، ويجعله أكثر إلماماً بأساليب الكتابة الصحفية التي تتوافق مع العمل الصحفي الاقتصادي، والأمر ذاته ينطبق على مجالات السياسة، والصحة، والرياضة، وغيرها من المجالات.

المحور الثاني– التأثيرات التي أحدثتها تطورات البيئة الرقمية على العمل الصحفي المتخصص:

وحول التأثيرات التي أحدثتها تطورات البيئة الرقمية على العمل الصحفي المتخصص، أكد مطلق البقمي رئيس تحرير صحيفة "مال"، أنها تتلخص في: الإنفوجرافيك والفيديو جرافكس، والتي زادت أهميتها ونموها مع الإعلام الرقمي، مبيناً أنه سوف يزداد العمل بهما أكثر لسهولة نقل المعلومة.

وأشار مطلق البقمي في تعليقه على هذا المحور إلى أن الإعلام الاقتصادي الورقي قد يختفي تماماً ويتحول للإعلام الإلكتروني، حيث بات الأمر الذي يتطلب السرعة في نقل الخبر أو المعلومة، والسهولة والسرعة في التعديل والتصحيح متى دعت

الحاجة المهنية إلى ذلك، على عكس الورق الذي لا يمكن التعديل والتصحيح فيه بعد أن تتم الطباعة والتوزيع.

من جانبه، أوضح صالح الخليف نائب رئيس تحرير صحيفة "الرياضية" في تعليقه على هذا المحور، أن جميع تأثيرات البيئة الرقمية على منهجية الصحافة المتخصصة كانت قوية ومباشرة، مما أجبر الصحف المتخصصة على التكيف مع المرحلة الجديدة المتسارعة للتعايش مع القارئ الذي أصبح هو الآخر منكباً تماماً على ما يحدث في الأذرع الإلكترونية المنتشرة عبر البيئة الاتصالية الرقمية.

من جهته، أكد خالد الغربي مسؤول التحرير في صحيفة "الاقتصادية" أن الصحفي المتخصص في الصحف الورقية، يواجه عزوفاً من جمهوره مع ظهور جيل جديد يهتم بالتقنية والعالم الرقمي، يأتي ذلك في ظل قدرة التكنولوجيا على توفير مجالات واسعة من المصادر، وجمهور يشارك في عملية إنتاج المحتوى في الوقت ذاته.

إلى ذلك، أكدت إدارة المحتوى في بوابة "أرقام المالية"، في إجابتها على استمارة الباحث؛ أن التطورات الحاصلة في البيئة التقنية قادت إلى اختصار المدة الزمنية في إعداد المواد الصحفية المتخصصة، كما أنها ساهمت في تحقيق التواصل الفعال مع الجهات المراد تحرير مواد صحفية عنها، هذا بالإضافة إلى معرفة التغذية الراجعة من القراء بطريقة تفاعلية لكل المواد المتخصصة المنشورة.

تعليق الباحث:

يجد الباحث أن هناك تناغماً بين إجابات قيادات التحرير عينة الدراسة، حول التأثيرات التي أحدثتها تطورات البيئة الرقمية على العمل الصحفي المتخصص؛ إذ إن هناك اتفاقاً واضحاً حول تأثيرات البيئة الرقمية على منهجية الصحافة المتخصصة، والتي كانت قوية ومباشرة بحسب الإجابات أعلاه.

ويرى الباحث أن أبرز التأثيرات التي أحدثتها تطورات البيئة الرقمية على العمل الصحفي المتخصص، ارتكزت في استخدام العديد من الأدوات الجديدة في ضوء التطورات الرقمية، والتي تساعد الصحفي المتخصص على المزيد من الإبداع والتميز، ولعل أهمها: الإنفوجرافيك، والفيديو جرافكس، والتي زادت أهميتها ونموها مع الإعلام الرقمي.

المحور الثالث– المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية:

وتعليقاً على المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص في ضوء التطورات الرقمية، أوضح مطلق البقمي أنها تتلخص في: إزالة الرهبة لدى الإعلامي الاقتصادي من الأرقام وكيفية التعامل معها بالشكل الصحيح، سواء من حيث القراءة وما يكمن وراءها، هذا بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية وأهميتها في الاطلاع على أحدث التطورات الاقتصادية عالمياً وحتى داخلياً.

وأضاف مطلق البقمي في تعليقه على المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص: "من المهم توافر مهارة السهولة في عرض المعلومة بأقل كلمات وأدقها، والقدرة البحثية لبناء خلفية صحيحة عن الموضوع، والتمكن من الربط بين المؤشرات الاقتصادية لتوليد أفكار جديدة، والتعامل مع تكنولوجيا الإعلام الحديث مثل الإنفوجرافيك والفيديو جرافكس".

من جهة أخرى، قال صالح الخليف نائب رئيس تحرير صحيفة "الرياضية" في تعليقه حول المهارات التي تدعم عمل

الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية: "يحتاج الصحفي المتخصص إلى أن يتماشى مع النقلات الهائلة التي تفرضها البيئة الرقمية بشكل عام، ويطور مهاراته بالتعامل السريع مع الحدث والوسيلة في ذات الوقت، في هذا الزمن المتسارع لا شيء يسمح بالتثاؤب، ولهذا فإن القدرة على التوازن المستمر بين الحدث والوقت هو الذي يجعل من الصحفي المتخصص أكثر قدرة على الابداع والحضور".

وحول المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، دعا خالد الغربي مسؤول التحرير في صحيفة "الاقتصادية" بضرورة الإلمام الكامل بطرق الاستفادة من محركات البحث، وقال "كما أنه من المهم في الوقت ذاته أن يمتاز الصحفي المتخصص بأسلوب مميز بالكتابة ولغة سليمة، وثقافة إلكترونية داعمة، هذا بالإضافة إلى الإلمام بأدوات ومحركات البحث، والحصول على المعلومات والبيانات من مصادرها المناسبة".

فيما أشارت إدارة المحتوى في بوابة "أرقام المالية"، في إجابتها على هذا المحور؛ إلى أهمية الإلمام بكيفية الاستفادة القصوى من التقنية والتطورات الراهنة، وقالت "التطورات السريعة في البيئة الرقمية يتطلب من الصحفي المتخصص أن يتكيف بسرعة معها، لأن هذا سينعكس إيجابا على عمله الإعلامي".

تعليق الباحث:

لاحظ الباحث من خلال إجابات قيادات التحرير عينة الدراسة أن المهارات التي تدعم عمل الصحفي المتخصص في ضوء التطورات الرقمية، تركزت أولاً في القدرة على مواكبة النقلات الهائلة التي تفرضها البيئة الرقمية بشكل عام، الأمر الذي يمكن الصحفي المتخصص من تطوير مهاراته بالتعامل السريع مع الحدث والوسيلة في ذات الوقت، فيما جاءت أبرز هذه المهارات في الإلمام بطرق الاستفادة من محركات البحث، والقدرة على تحويل البيانات إلى قصة صحفية، والتعامل الصحيح مع الأرقام، وإتقان اللغة الإنجليزية للاستفادة من الوكالات والمواقع الإخبارية العالمية، هذا بالإضافة القدرة على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام الحديث مثل الإنفوجرافيك، والفيديو جرافكس.

ويتفق الباحث مع أهمية هذه النقاط التي أشار لها قيادات التحرير عينة الدراسة، إلا أنه يضيف أهمية الارتقاء بمهارة الصحفي المتخصص في كيفية عرض المعلومات بأفضل الأساليب التقنية المتوفرة، مثل الموشن جرافيك، والرسوم البيانية، وغير ذلك من الأدوات التي أصبحت في عالمنا الرقمي اليوم محل تقدير القارئ في الحصول على المعلومة واستيعابها وفهمها بشكل سريع.

المحور الرابع– التحديات التي تؤثر على أداء الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية:

وحول التحديات التي تؤثر على أداء الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، علق مطلق البقمي قائلاً: "إذا تحدثنا عن الإعلام الاقتصادي تحديداً، فأبرز المؤثرات هي: عدم الالمام بمبادئ الاقتصاد لبناء خلفية صحفية متخصصة، عدم إجادة اللغة الإنجليزية بشكل يسهل البحث على الإنترنت، والتواصل مع الآخر غير المتحدث باللغة العربية، عدم القدرة على استيعاب تطورات الإعلام الرقمي الحديث مثل (الإنفوجرافيك) و(المؤشن جرافيك)، وغير ذلك من التطورات، هذا بالإضافة إلى عدم وجود بيانات كافية أو معلومات متاحة، وتأخر نشر بعض الجهات للبيانات والتقارير".

إلى ذلك، أكد صالح الخليف نائب رئيس تحرير صحيفة "الرياضية" أن أبرز التحديات التي تؤثر على أداء الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، ترتكز في محاولة مواجهة التطور التقني الحالي بأدوات قديمة وعتيقة، وقال "الإصرار على مواجهة العصر الحالي من التطور الذي تشهده البيئة الرقمية بالأدوات العتيقة، هو أكبر عائق ربما يرمي الصحفي المتخصص في أنقاض الماضي".

وحول أبرز التحديات، أضاف خالد الغربي مسؤول تحرير صحيفة "الاقتصادية" أنها تتلخص في عدم تطوير المهارات اللغوية التي تمكن من القدرة على صياغة المادة الصحفية المتخصصة بالسرعة المطلوبة والمهنية المنشودة في الوقت ذاته، وقال "كما أن عدم وجود دورات مكثفة من المؤسسات الإعلامية للصحفيين العاملين فيها؛ حول كيفية الاستفادة من التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية يمثل تحدياً للصحفي المتخصص".

إلى ذلك، شددت إدارة المحتوى في بوابة "أرقام المالية"، في إجابتها على هذا المحور؛ على أن التحديات في البيئة الرقمية تتمحور حول عدة جوانب أهمها الجانب المالي؛ حيث أن مواكبة المستجدات التقنية من معدات وأجهزة وأنظمة رقمية يعد مكلفًا جدًا، وقالت "كما أن التحدي الآخر يكمن في التغيرات السريعة للتطورات التي تشهدها البيئة الرقمية، مما يجعل مطلوبًا من العاملين في القطاع الإعلامي التكيف بسرعة مع هذه التطورات ومعرفة كل ما هو جديد".

تعليق الباحث:

يتضح من إجابات قيادات التحرير عينة الدراسة أن هناك إدراكاً حقيقياً للتحديات التي تواجه عمل الصحفي المتخصص، بدءاً من محاولة مواجهة التطور التقني الحالي بالأدوات القديمة والعتيقة في ممارسة المهنة، ووصولاً إلى عدم تطوير الصحفي المتخصص من المهارات اللغوية التي تمكنه من القدرة على صياغة المادة الصحفية المتخصصة بالسرعة المطلوبة والمهنية المنشودة، وارتفاع تكلفة الأجهزة الحديثة، هذا بالإضافة إلى عدم تدريب المؤسسات الصحفية للصحفيين العاملين فيها بالشكل الكافي؛ في جوانب تتعلق بكيفية الاستفادة من التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية.

ويتفق الباحث مع ما اتجه له بعض قيادات التحرير عينة الدراسة إلى أن نقص المعارف التخصصية، تمثل تحدياً يواجه عمل الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، فالصحفي الاقتصادي مثلاً كيف يمكنه أن يكتب مادة صحفية متميزة، في ظل عدم الإلمام بمبادئ الاقتصاد، مما يجعل من الصعب بناء خلفية صحفية متخصصة، كما أن الباحث يتفق مع أهمية تطوير الصحفيين المتخصصين لمهاراتهم اللغوية حتى يستفيدوا بشكل أكبر من البيانات المتاحة عبر الإنترنت، والأخبار المنشورة عبر الوكالات العالمية والمواقع الموثوقة.

المحور الخامس– الخطوات اللازمة نحو تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية:

وحول الخطوات التي تدعم تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، أوضح مطلق البقمي رئيس تحرير صحيفة "مال" أنها تتلخص في: تدريس الاقتصاد الكلي بعمق كأحد المواد الأساسية لمراحل دارسي الإعلام والصحافة في الجامعات السعودية، والتدريب والتأهيل والزيارات المستمرة لدارسي الإعلام للقطاعات والمصانع والمشاريع الكبرى، وقال "عندما

نتحدث عن التدريب فينبغي بدء التدريب من المستوى الدراسي الخامس في مرحلة البكالوريوس على أبعد تقدير، فالإعلام مهارة مكتسبة قبل أن يكون دراسة أكاديمية فقط، وهذا التدريب سيساعد في صقل المواهب ليكونوا مؤهلين لسوق العمل".

وتابع مطلق البقمي تعليقه قائلاً: "هيئة الإحصاء بوصفها المسؤول الأول عن إصدار بيانات الاقتصاد، مطالبة بتدريب دائم واطلاع الإعلام الاقتصادي على طرق وخلفيات حساب المؤشرات وأهميتها ومعاييرها العالمية المطبقة، كما أن الوزارات والهيئات الحكومية لديها إدارات للإعلام والعلاقات العامة، وهي الأخرى مطالبة باستقبال الطلاب واطلاعهم على مجالات عملهم".

من جهته، أكد صالح الخليف نائب رئيس تحرير صحيفة "الرياضية" في تعليقه على هذا المحور، أنه يفترض بالصحفي المتخصص أن يملك –قبل كل شيء– الأدوات الحقيقية التي تساعده في العمل، وسط تحديات هذه المهنة الصامدة، مشيراً إلى أنه يمكن بعد ذلك الالتفاف والنظر بعين المهتم إلى فرضية تعاطي الصحفي نفسه مع الوسائل الحديثة التي بسطت ذراعيها على المشهد الاتصالي والإعلامي.

إلى ذلك، أوضح خالد الغربي مسؤول التحرير في صحيفة "الاقتصادية" أن أبرز الخطط اللازمة لتطوير مهارات الصحفي المتخصص من وجهة نظره تتلخص في تنمية عدد من المهارات المتقدمة التي يحتاج إليها الصحفي المتخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات والأعمال والرقمنة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهاراته في مجال التقنيات الرقمية الحديثة لاسيما استخدامات شبكات التواصل والوسائط المتعددة وتحليل البيانات، وغير ذلك من المهارات الداعمة لكل عمل صحفي متخصص ومتميز، مع أهمية اهتمام أقسام الصحافة بالمحتوى المتخصص، وتنمية معارف الطلاب في هذا الخصوص.

فيما أوضحت إدارة المحتوى في بوابة "أرقام المالية"، في إجابتها على هذا المحور؛ أن الاستثمار الدائم في التقنية سواءً كان ذلك في البنية التحتية أو في توفير معدات وأجهزة، أو عبر الاشتراك في البرامج التقنية المختلفة، والحرص على تدريب الفريق باستمرار؛ سواءً كان ذلك معرفيًا في مجال عمل بوابة أرقام المالية، أو مهاراتياً، هو الأمر الذي يسهم في تطوير الأداء المهني، ليواكب بذلك تطورات البيئة الرقمية، ويسهم في الوقت ذاته في تطوير مهارات الصحفي المتخصص.

تعليق الباحث:

وحول الخطوات التي تدعم تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، جاءت إجابات قيادات التحرير عينة الدراسة متباينة بشكل ملموس، فلم يتفق هؤلاء على خطوات بعينها لدعم تطوير مهارات الصحفي المتخصص، إلا أن الملفت للنظر أن معظم هذه الخطوات المقترحة فرغت الصحف المتخصصة من مسؤولياتها تجاه تطوير مهارات الصحفي المتخصص، ورمت بها على جهات أخرى مثل أقسام الصحافة، أو مراكز التدريب، وغيره.

إلا أن الباحث يتفق فيما أبداه بعض قيادات التحرير حول الخطوات التي تدعم تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، ومن ذلك على سبيل المثال تنمية المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات والأعمال والرقمنة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الصحفي المتخصص في مجال التقنيات الرقمية الحديثة لا سيما استخدامات

شبكات التواصل والوسائط المتعددة وتحليل البيانات، وغير ذلك من المهارات الداعمة لكل عمل صحفي متخصص ومتميز.

- **نتائج جماعة النقاش المركزة:**

واستكمالاً لتحقيق أهداف هذا البحث، طرح الباحث أهم المؤشرات التي جاءت في المقابلات المتعمقة على جماعة نقاش مركزة، تتكون من 6 أكاديميين من أساتذة الصحافة والنشر الإلكتروني والإعلام الرقمي في 3 جامعات سعودية –وذلك عبر برنامج الاتصال المرئي زوم–، وفيما يلي أبرز المؤشرات التي توصلت إليها نتائج المقابلات المتعمقة، وتم طرحها على المشاركين في جماعة النقاش المركزة:

- القيادات التحريرية في الصحف المتخصصة عينة الدراسة ترى أهمية مواكبة تطورات البيئة الرقمية، إلا أنها في الوقت ذاته تطالب أقسام الصحافة بأخذ زمام المبادرة عبر تدريس بعض المقررات التي تدعم ذلك، مثل مقررات الاقتصاد الأساسية؛ وذلك لتهيئة صحفيين متخصصين في مجال الإعلام الاقتصادي.
- القيادات التحريرية في الصحف المتخصصة عينة الدراسة أكدت أن البيئة الرقمية المتطورة في المملكة، تمنح الصحف السعودية فرصة الاستفادة من التطورات القوية التي تشهدها البيئة الرقمية.
- لا يزال العمل الصحفي –غالباً– في نفس المسار، وذلك عبر السير بعقليات قديمة دون النظر في تطوير أدواته لمواكبة العالم الرقمي.
- الإنفوجرافيك والفيديو جرافكس زادت أهميتها ونموها مع الإعلام الرقمي، ومن المهم زيادة العمل بهما عبر تمكين الصحفي المتخصص منها.
- الصحفي المتخصص في الصحف الورقية، يواجه عزوفاً من جمهوره، مع ظهور جيل جديد يهتم بالتقنية والعالم الرقمي.
- بات من الضروري إزالة رهبة الصحفي المتخصص في الشأن الاقتصادي من الأرقام، وكيفية التعامل معها بالشكل الصحيح.
- يحتاج الصحفي المتخصص إلى أن يتماشى مع النقلات الهائلة التي تفرضها البيئة الرقمية بشكل عام، وذلك عبر تطوير مهاراته بالتعامل السريع مع الحدث والوسيلة في ذات الوقت.
- البيئة الرقمية تفرض على الصحفي المتخصص تطوير مهاراته التي تدعم الإلمام الكامل بطرق الاستفادة من محركات البحث.
- أبرز التحديات التي تؤثر على أداء الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، ترتكز في محاولة مواجهة التطور التقني الحالي بأدوات قديمة وعتيقة.
- عدم وجود دورات مكثفة من المؤسسات الإعلامية للصحفيين العاملين فيها حول كيفية الاستفادة من التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية، يمثل تحدياً للصحفي المتخصص.
- بات من الضروري التدريب والتأهيل والزيارات المستمرة لدارسي الإعلام للقطاعات والمصانع والمشاريع الكبرى.
- أهمية بدء تدريب دارسي الصحافة من المستوى الدراسي الخامس على أبعد تقدير في مرحلة البكالوريوس، وذلك كون الإعلام مهارة مكتسبة قبل أن يكون دراسة أكاديمية فقط، إذ سيساعد التدريب في صقل المواهب ليكونوا مؤهلين

لسوق العمل.

- أبرز الخطط اللازمة لتطوير مهارات الصحفي المتخصص، تتلخص في تنمية عدد من المهارات المتقدمة التي يحتاج إليها الصحفي المتخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات والأعمال والرقمنة.
- من المهم تنمية مهارات الصحفي المتخصص في مجال التقنيات الرقمية الحديثة، لا سيما استخدامات شبكات التواصل والوسائط المتعددة وتحليل البيانات، وغير ذلك من المهارات الداعمة لكل عمل صحفي متخصص ومتميز.
- أقسام الصحافة والإعلام الرقمي مطالبة بزيادة مستوى الاهتمام بالمحتوى المتخصص، وتنمية معارف الطلاب في هذا الشأن.

وفي مشاركته خلال مجموعة النقاش المركزة، أكد الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الرفاعي؛ وهو أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني في كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض (عميد سابق لكلية الإعلام والاتصال بالجامعة)، أن تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء مستجدات البيئة الرقمية، باتت أولوية مهنية من المهم تداركها ومواكبتها.

وحول دور الأقسام الأكاديمية في هذا الخصوص، قال الأستاذ الدكتور عبدالله الرفاعي: "صعب أن يدرس طلاب أقسام الصحافة مقررات تخصصية في كليات أخرى، إلا أن الحل هو أن يكون الفصلان الدراسيان الأخيران للتخصصات الفرعية في مجال الصحافة، مثل الصحافة الاقتصادية، والصحافة الرياضية، والصحافة السياسية وغيرها، بالإضافة إلى تكثيف متطلبات هذه التخصصات الفرعية في مقررات مشروع التخرج، والتدريب التعاوني وغيره".

ودعا الدكتور الرفاعي أقسام الصحافة والإعلام إلى إعادة بناء البرامج الدراسية بما يتوافق مع التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية ومتطلبات العمل الصحفي المتخصص، بحيث تكون السنة الأخيرة للمقررات بحسب التخصصات الفرعية للعمل المهني، مضيفاً "نحن نعيش مرحلة مختلفة عن المرحلة السابقة؛ لم تعد القضية الآن قضية أدوات، فالمرتكز اختلف، اليوم نحن أمام نقلة نوعية جديدة؛ فالمرتكز لم يعد الوسيلة أو الرسالة، بل الجمهور؛ فالجمهور هو الرسالة والوسيلة في الوقت ذاته، هذا يعني أن تعيد طريقة بناء المحتوى بناءً على تطلعات الجمهور، مثلاً، الوقت بات عاملاً مهماً لدى الجمهور، وعليه لا بد من أن تواكب وتتماشى مع متطلبات الجمهور في ضوء تطورات البيئة الرقمية".

وأوضح الأستاذ الدكتور عبدالله الرفاعي أنه بات من المهم إعادة بناء العقلية التي تدير وسائل الإعلام الحالية، والابتعاد عن أسلوب الإدارة القديم، وقال: "المؤسسات الصحفية تحاول اليوم البقاء والثبات، إلا أن المبادرة من المهم أن تكون من خلال كليات وأقسام الإعلام، وذلك عبر إعادة بناء البرامج الأكاديمية، وذلك بتعزيز مستوى المهارات والجانب التطبيقي المتخصص، مع الأخذ بخطوات كبيرة جداً لتطوير معارف ومهارات أساتذة الصحافة".

ولم يستبعد الأستاذ الدكتور الرفاعي أن يكون أعضاء هيئة التدريس أنفسهم عائقاً في عملية زيادة مهارات مخرجات أقسام الصحافة، فيما يخص مواكبة التطورات الحديثة في البيئة الرقمية، وتعزيز مستوى مهارات الصحفيين المتخصصين، مشدداً على أن تطوير مهارات الصحفي المتخصص يبدأ من التعليم الجامعي.

وتعزيزاً لإمكانات الصحفيين المتخصصين، أكد الدكتور الرفاعي أهمية إسناد المقررات المهارية للخبراء، مبيناً أن هذا الأمر يمثل داعماً قوياً لزيادة مهارات صحفيي المستقبل. وقال: "أتفق مع أهمية بدء مرحلة التدريب التعاوني لطلاب أقسام الصحافة في مراحل مبكرة، على أن يكون ذلك جزئياً ومستمراً، كما أن التدريب التعاوني يفترض أن يكون وفق متطلبات تنمية مهارات الصحفيين في مجالات تخصصية معينة".

وفي هذا الخصوص أكد الأستاذ الدكتور عبد الحليم موسى يعقوب؛ وهو أستاذ الصحافة والنشر الرقمي في جامعة الملك فيصل في الأحساء، أن الممارسة الصحفية تعيش اليوم زمن المتخصص، وقال: "على الرغم من أننا نعيش زمن الصحفي المتخصص، إلا أنه لا يوجد مقررات دراسية تعنى بتهيئة الصحفيين من خلال دراساتهم الأكاديمية للعمل الصحفي المتخصص".

وأضاف الأستاذ الدكتور عبدالحليم موسى يعقوب خلال مشاركته في جماعة النقاش المركزة: "أميل لاتجاه أن الكليات الأخرى من غير أقسام الإعلام؛ هي من تدرس مقررات الصحافة، وعلى صعيد أقسام الصحافة فإنني أشجع على إيجاد مسارات متخصصة في جوانب الإعلام الاقتصادي والإعلام السياسي، والإعلام الرياضي، والإعلام الصحي وغير ذلك؛ ولعلها تكون خطوة عبر دبلومات عليا حتى يكون لدينا صحفيون متخصصون يمكن أن يطوروا من مهاراتهم في ضوء التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية".

ولفت الدكتور عبدالحليم يعقوب إلى أنه لا يزال هناك بعض عقليات رؤساء تحرير الصحف الورقية التي تصر على أن الصحف الورقية هي الأساس، مما جعلهم يتخلفون في عملية التحول الرقمي، مستدلاً على ذلك بمحدودية الصحف الورقية الجاذبة فيما يخص موقعها الرقمي، وقلة المواد الصحفية المتخصصة التي تجذب القارئ عبر الأذرع الرقمية للصحف الورقية.

وحول سبل تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، قال الأستاذ الدكتور عبدالحليم يعقوب: "نحن الآن نعيش العصر الرقمي، بالتالي نحتاج إلى استخدام عوامل الإبراز عبر التقنيات الحديثة، ومن المهم في ضوء ذلك تنمية وتطوير مهارات الصحفيين المتخصصين".

وأكد الدكتور عبدالحليم يعقوب أن المؤسسات الصحفية لم تدرك مبكراً أهمية مواكبة تطورات البيئة الرقمية، مما جعلها تشعر اليوم بأهمية هذه المواكبة. وقال: "الحل الآن هو الاتجاه إلى هوية بصرية مميزة لكل صحيفة، وذلك بعد تدريب الكوادر، وتعزيز مهارات الصحفيين المتخصصين، هذا بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم في كيفية استثمار التقنية الحديثة".

وشدد الدكتور عبدالحليم يعقوب على أن معظم الجمهور يقرأ الصحف عبر تطبيق واحد مثلاً، مبيناً أنه في العصر الرقمي بات هناك عزوف قوي عن قراءة الصحف الورقية، مما يجعل هناك ضعفاً في جانب تعزيز حضور الصحفي المتخصص. وقال "أدوات التحرير مثلاً باتت موجودة اليوم في الهاتف الجوال، وهذا يعزز مفهوم صحافة الموبايل، ويجعلنا أمام واقع جديد".

وطالب الدكتور عبدالحليم يعقوب الصحف بتوفير أحداث الأجهزة للصحفيين المتخصصين؛ حتى يمكنهم الإبداع وأخذ اللقطات والصور وصياغة القصص الصحفية بجودة عالية، ترتقي إلى مستوى طموحات المتلقي، مضيفاً "الإلمام الكامل بمحركات البحث، وذلك عبر التركيز على محركات البحث التي تدعم اهتمامات الصحفي المتخصص وقدراته المهنية، يمنح الصحفي المتخصص مزيداً

من القدرات والمهارات".

وتابع الأستاذ الدكتور عبدالحليم يعقوب حديثه قائلاً: "المفترض أن يكون لدى كل صحيفة ورقية كانت أو رقمية مركز تدريب خاص لصقل مهارات الصحفيين المتخصصين، وعدم الاعتماد فقط على التعليم الجامعي، هذا بالإضافة إلى أهمية تفعيل الكراسي العلمية في الصحف المتخصصة، بما يدعم تطوير مهارات الصحفيين المتخصصين".

من جانبه، أكد الدكتور أيمن باجنيد الأستاذ المشارك بقسم الصحافة والإعلام الرقمي، ووكيل كلية الاتصال والإعلام للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ووكيل الكلية للتطوير، أن صناع المحتوى هم أحد الأركان الأساسية لاستقطاب الجماهير وعودة الصحيفة للحياة، ويندرج تحت مظلة صناع المحتوى، شرائح كبيرة من الكتاب في تخصصات واهتمامات متناهية الدقة، وتستهدف شرائح مختلفة، كذلك صحفيون متخصصون واستقصائيون ومحاورون لديهم القدرة على بناء محتوى ثري.

وأضاف الدكتور أيمن باجنيد: "هنالك تحديات كبيرة تتمثل في أمرين؛ الأول ماهية القيمة المضافة التي تقدمها الصحيفة لصانع المحتوى، والتي تجعل صانع المحتوى يرغب في أن ينشر من خلال الصحيفة، بدلاً من النشر المباشر. الثاني: صناعة صانع المحتوى، وتتقاسم مسؤوليتها الكليات والأقسام العلمية جنباً إلى جنب مع المؤسسات الإعلامية"، مؤكداً أن المحتوى والصحف بحاجة إلى من لديه القدرة على إدارة المحتوى بتنوعه الموضوعي والتعامل مع عامل الزمن، وهذا يعني قدرة الصحيفة على معالجة المحتوى اليومي وإعادة قراءته، بدلاً من تدوير المحتوى دون معالجة.

وحول أهمية تنمية مهارات الصحافيين المتخصصين، قال الدكتور أيمن باجنيد: "ليس شرطاً أن يكون جميع صانعي المحتوى أو قيادات الصحيفة لديهم القدرات التقنية العالية، إنما من المهم أن يكون لديهم الإدراك، ولديهم فريق العمل الذي يتعامل مع المحتوى بالطرق الملائمة، بما يواكب البيئة الرقمية وتطوراتها"، مشيراً إلى أن الاستراتيجية التسويقية والمالية للمؤسسات الصحفية؛ بحاجة إلى تنويع الموارد، وذلك عبر الاستفادة من تجربة الصحف العالمية، والآليات المستخدمة في عرض المحتوى واستقطاب الجماهير.

من جهتها، أوضحت الدكتورة سالي أسامة شحاتة؛ وهي أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني المشارك في جامعة الملك فيصل بالأحساء (تخصصها الدقيق التصميم الإلكتروني والجرافيك)، أنه لا يوجد هنالك شيء اسمه الصحفي الشامل. وقالت "هذا المفهوم ينطبق فقط على الأدوات، إلا أننا نشدد على أهمية أن يكون هناك صحفي متخصص شامل".

وأشارت الدكتورة سالي شحاتة إلى أن الصحفي المتخصص هو المحرك المهني الأهم للارتقاء بجودة المواد الصحفية، مبينةً أنها مع إيجاد دبلومات متخصصة لمدة سنة واحدة مثلاً، تعنى بالإعلام الاقتصادي أو السياسي، أو الصحي، أو الرياضي، على أن يكون هنالك مزج بين أساتذة الاقتصاد والصحافة والمهنيين –على سبيل المثال– فيما يخص الإعلام الاقتصادي، والأمر ذاته ينطبق على بقية المجالات.

وحول أهمية تطوير مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية قالت: "لا بد من التأكيد أولاً على أن المملكة

العربية السعودية متقدمة جداً في البيئة الرقمية، لذلك من المهم أن تستثمر الصحف المتخصصة هذا التقدم، عبر المواكبة وتطوير مهارات كوادرها، فالفرص التي توفرها البيئة الرقمية المتميزة في المملكة تدفع إلى النجاح والإبداع"، مشيرًة إلى أن مقررات أقسام الصحافة بات من المفترض هي الأخرى أن تواكب تطورات البيئة الرقمية.

وتابعت الدكتورة سالي شحاتة حديثها قائلة: "الطلاب والطالبات في أقسام الإعلام والصحافة مستعدون لخوض غمار العِلم والتدريب في ضوء تطورات البيئة الرقمية، إلا أنهم بحاجة إلى تعزيز مهاراتهم من خلال تحويل المعلومات من نص إلى شيء بصري، فالقارئ بحاجة إلى المعلومة السريعة"، مضيفة "من المهم أن تكون هنالك أدوات تسهم في تدريب الصحفي المتخصص على تحويل المعلومات من نص إلى شيء بصري سريع، يستطيع القارئ من خلالها استنباط المعلومات بسرعة، مثل الإنفوجرافيك، والرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، والمستندات الخطية، وكل هذه الأدوات تدعم إمكانات الصحفي المتخصص في حال تمكنه منها".

ولفتت الدكتورة سالي شحاتة إلى أن القيادات التحريرية في الصحف المتخصصة، تدرك أن البيئة الرقمية المتطورة باتت تفرض أهمية مواكبتها، موضحة أن الصحف مطالبة بتوفير أجهزة حديثة عالية الجودة، وذلك لمواكبة تطورات البيئة الرقمية، مع عدم الاعتماد على الموبايل أو ما يسمى بصحافة الموبايل.

وحول سبل تنمية مهارات الصحفي المتخصص، قالت الدكتورة سالي شحاتة: "هناك محركات بحث متخصصة تعنى بالعمل الصحفي فقط، مثلاً هناك بحث بالصورة، يعرف الصحفي من خلاله أين مكان الصورة، وكم نسبة التحرير فيها وهكذا، كما أن هناك محركات بحث تختص بالأرقام، ومحركات بحث تدعم التحقق من المعلومة، وغير ذلك".

وأكدت الدكتورة سالي شحاتة أنه من المفترض أن يكون هناك عملية تكاملية بين المؤسسات الصحفية وأقسام الصحافة والإعلام في الجامعات السعودية. وقالت "على سبيل المثال: المقررات الدراسية التي تعنى بالجوانب المهنية الصحفية، المفترض أن تجمع بين أكاديمي ومهني في جانب التدريس، هذا بالإضافة إلى أهمية الزيارات الميدانية للصحف، وذلك عبر حث أعضاء هيئة التدريس على القيام بهذه الخطوة، مع أهمية ترحيب قيادات الصحف بهذه الخطوة، للوقوف على كيفية إنتاج المواد الصحفية المتخصصة في ضوء تطورات البيئة الرقمية".

واختتمت الدكتورة سالي شحاتة حديثها قائلةً: "من المهم أن تفتح الصحف الورقية والأخرى الرقمية، الأبواب أمام الطلاب والطالبات مبكراً للتدريب، الأمر الذي يعزز من مهارات الصحفي المتخصص؛ وذلك عبر التدريب التعاوني الجزئي، اعتباراً من المستوى الدراسي الخامس في مرحلة البكالوريوس".

من جهته قال الدكتور **سعيد عبده نجيدة الأستاذ المشارك في قسم الصحافة والإعلام الرقمي بجامعة الملك عبدالعزيز** : "أهمية أن يكون هناك مقررات متخصصة في الجانب المهني الصحفي، بات يزداد في ظل تطورات البيئة الرقمية وارتفاع مستوى المنافسة، وعليه أقترح أن يكون هناك مواد اختيارية لطلاب الصحافة في مرحلة البكالوريوس، مثلاً مقرر متعلق بالاقتصاد، وأخرى تختص بالسياسة، والصحة، والرياضة، ليكون لدينا مخرجات يمكن تقديمها على أنهم صحفيون متخصصون في مجالات محددة، هذا بالإضافة إلى فتح باب الدراسات العليا في الإعلام المتخصص، إذ إن الدبلومات العليا في مجال التخصص يدعم بكل مهنية

توافر صحفيين متخصصين".

وأكد الدكتور سعيد نجيدة أن هناك فجوة بين التأهيل الأكاديمي والجانب المهني. وقال: "ليس هنالك قدرة واضحة على مواكبة التطورات الرقمية الجديدة، فالأكاديميون في أقسام الصحافة مثلاً غير قادرين على ملاحقة تطورات التكنولوجيا، بسبب أنهم يحصلون على هذه التطورات من تخصصات أخرى في ظل تطورات هائلة تشهدها البيئة الرقمية".

ولفت الدكتور نجيدة إلى أن المؤسسات الصحفية لم تدرب وتؤهل الصحفيين بالشكل الكافي للتعامل مع التقنيات الحديثة، مبيناً أن أقسام الصحافة والإعلام الرقمي، من المهم أن تسعى إلى تطوير مهارات الطلاب والطالبات للتعامل مع التقنيات الحديثة، بما يقود إلى صحفيين متميزين قادرين على المضي قدماً.

وقال الدكتور نجيدة: "العمل بالأساليب التقليدية لا يزال هو السائد اليوم في تقديم المعرفة لطلاب وطالبات أقسام الصحافة، الأمر الذي يجعل مخرجاتنا تواجه صعوبات مهنية، وعليه فإن إضافة مقررات تعنى بالجانب الرقمي، وتأهيل الموجودين في سوق العمل لتدارك هذه الفجوة سيمنح الصحف جيلاً جديداً من الصحفيين المواكبين لتطورات البيئة الرقمية، والذين يمكنهم لاحقاً من تطوير مهاراتهم في مجالات صحفية متخصصة".

وشدد الدكتور نجيدة على أن المؤسسات الصحفية مطالبة بتدريب كوادرها في ضوء تطورات البيئة الرقمية. وقال "المعرفة بالشيء تختلف عن الممارسة، المهارة هي ممارسة للمعارف التي تم اكتسابها، فالمناهج التعليمية تقدم معارف، إلا أن تنمية المهارات يتطلب تطبيقاً عملياً، وعليه فإن الصحف مطالبة بتنمية مهارات صحافييها في ضوء تطورات البيئة الرقمية الحديثة، بما يعزز من إمكانات الصحفي المتخصص ويساهم في بناء مادة إعلامية تواكب التطورات الحالية".

من جهتها، أكدت الدكتورة نوير بنت سليمان الشمري؛ (وهي وكيلة كلية الإعلام والاتصال في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأستاذ المساعد في قسم الصحافة والنشر الإلكتروني) أن الإعلام أصبح عموماً، والصحافة خصوصاً، صناعة تستوجب التأهيل العلمي الإعلامي، والتدريب المستمر للإعلاميين في مجالات اختصاصهم، وذلك للتمتع بالقدرات المهنية التي تسهم في صقل معارفهم وتحسين قدراتهم للنهوض بالعمل المهني على أفضل وجه ممكن، فالصحافة في عصر الإنترنت أصبحت تستخدم أشكالاً متنوعة من الرسائل الإعلامية التي لم تعد تعتمد على النصوص فقط، وإنما أصبحت تتضمن الصور والفيديو والصوت، كما طرأ تطور ملحوظ على الجمهور الذي أصبح بإمكانه أن يتفاعل مع الرسالة، ويختار ما يريد، وأصبح مبادراً ومتفاعلاً مع مصدر الرسالة، الأمر الذي يجعل منه مستهلكاً إيجابياً، مبادراً وليس كما كان –في السابق– متلقياً سلبياً.

وقالت الدكتورة نوير الشمري: "البيئة الاتصالية الرقمية فرضت على المنظومة الإعلامية والصحفية نمطاً جديداً في التفكير، والتعامل مع الحدث والخبر والمعلومة، والتعامل مع المصدر ومع الجمهور، فالمهم في العصر الرقمي هو طريقة معالجة المعلومة، وتوظيفها بطريقة علمية ومنهجية، لإيصال رسالة تخدم الفرد والمجتمع، وتخدم العلم والمعرفة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فالصحافة بثوبها التقني الجديد بحاجة إلى صحافيين يتمتعون بمهارات جديدة، ومفاهيم جديدة في المحتوى والشكل والإخراج والتعامل مع القارئ"، مضيفةً "هذا يعني أن المؤسسات الصحافية وأقسام الصحافة والإعلام بحاجة إلى وضع خطط واستراتيجيات للتعليم والتدريب والتأهيل، بهدف الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا الجديدة للاتصال والتعامل الإيجابي والفعال مع

المفاهيم الجديدة لصحافة الإنترنت".

وأشارت الدكتورة نوير الشمري إلى أن الصحافة في البيئة الاتصالية الرقمية ليست مجرد وضع الجريدة الورقية على الشبكة العنكبوتية، وإنما هي تقنيات وممارسات أخرى عديدة، تجمع الصوت والصورة والحركية والتفاعلية، وهذا يعني أن القائم بالاتصال يحتاج إلى مهارات ومؤهلات جديدة تسمح له بالاستثمار الأمثل لكل ما تحتوي عليه تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية من تقنيات وخدمات وتسهيلات للمرسل من جهة وللقارئ والمستهلك من جهة أخرى.

وأضافت الدكتورة نوير الشمري: "إن طبيعة التنافس في المؤسسة الإعلامية لا يرتبط فحسب بأسلوب عرض الرسالة الإعلامية كمواد، وإنما يرتبط بمضمون هذه الرسالة الإعلامية، ومن ثم فإن التنافس يكمن في الحصول على أفضل الكفاءات التي تستطيع أن تقدم أفضل الرسائل الإعلامية للجمهور شكلاً ومضموناً، وهذا يتطلب في أغلب الأحيان من الإدارة، الحرص على العاملين فيها بما لديهم من كفاءات وخبرات نادرة، لذلك فإدارة المؤسسة الإعلامية تحتاج إلى وعي كامل بأهمية الإنسان والآلة والزمان والمكان، في إطار التخطيط والتنفيذ، حيث تحقق متكاملة أفضل النتائج في سبيل تحقيق الأهداف"، مبينة أن الصحف تواجه العديد من التحديات والعقبات التي تزايدت مع ظهور البيئة الاتصالية الرقمية، وأثرت بشكل ملحوظ على تطوير صناعة المحتوى الصحفي المتخصص بما يتلاءم مع خصائص وسمات البيئة الاتصالية الجديدة.

وشددت الدكتورة نوير الشمري على أن عدم وجود إدارة متخصصة بالإبداع، خاصة إبداع المحتوى الصحفي، على الرغم من أهمية ذلك، ساهم في تراجع المحتوى الصحفي المتخصص، الأمر الذي يتطلب تحفيز الصحفيين على المزيد من الإبداع عبر إدارات مختصة في هذا الشأن.

تعليق الباحث:

أكد المشاركون في جماعة النقاش المركزة من أساتذة الصحافة والإعلام الرقمي، أهمية مواكبة الصحفيين المتخصصين للتطورات التي تشهدها البيئة الرقمية، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن البنية الرقمية القوية في المملكة العربية السعودية، تمنح الصحف المتخصصة فرصة حيوية لتنمية مهارات صحافييها ومواكبة التطور الذي يشهده العالم الرقمي.

ويتفق الباحث مع رؤية الأكاديميين المشاركين في جماعة النقاش المركزة حول سبل تنمية مهارات الصحفي المتخصص في ضوء تطورات البيئة الرقمية، والتي يمكن تلخيصها في تنمية المعارف عبر المزج بين مقررات تعنى ببعض الجوانب التخصصية الأساسية، ودراسة مقررات الصحافة والإعلام، هذا بالإضافة إلى أهمية تنمية مهارات تتعلق بالاستفادة من محركات البحث، وتنمية مهارات تتعلق بتحويل المعلومات من نص إلى شيء بصري، مثل الإنفوجرافيك، والرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، والمستندات الخطية، والموشن جرافيك، وغيرها.

وتتفق رؤية النخب الأكاديمية عينة الدراسة، مع ما أبدته النخب المهنية –قيادات التحرير عينة الدراسة– في أهمية دور الصحفي المتخصص في إعداد ونشر قصص صحفية متميزة، تعنى بمجالات تخصيصية مهمة؛ مثل الاقتصاد، والسياسة، والصحة، والرياضة، وغيرها، إلا أنه في الوقت ذاته، يجد الباحث هناك اختلافاً بين الأكاديميين والمهنيين في دور الصحف نفسها في تنمية

مهارات صحافييها.

ويفسر الباحث هذا الاختلاف بين الأكاديميين والمهنيين، في أن الصحف المتخصصة تنظر إلى أهمية دور الأقسام العلمية في إعداد جيل مهني من الصحفيين يستطيع أن يواكب البيئة الرقمية، ويتخصص في مجالات دقيقة، وهو ما لا تعمل عليه أقسام الصحافة، إذ لا تخرج أقسام الصحافة في مرحلة البكالوريوس طلاباً متخصصين في الشأن الاقتصادي على سبيل المثال، فيما يرى الأكاديميون أنه من الصعب وضع مسارات تخصصية دقيقة لطلاب مرحلة البكالوريوس، إلا أنهم أشاروا إلى إمكانية أن يكون ذلك في دبلومات عليا تخصصية.

وفي المقابل، ترى النخب الأكاديمية عينة الدراسة أن الصحف المتخصصة لا تعمل على إنفاق جزء من أرباحها في تدريب وتأهيل وتنمية مهارات الصحفيين الذين يعملون فيها، فيما لم يبدي النخب المهنية اتفاقاً مع هذا الاتجاه، على اعتبار أن الجانب المعرفي يتم بناؤه وإعداده في الجامعات، فيما تعنى الصحف بالجانب المهني والوظيفي.

واتفقت النخب الأكاديمية مع النخب المهنية في أهمية أن يكون التدريب التعاوني لطلاب الصحافة في مرحلة البكالوريوس في مرحلة مبكرة، وألا يكون ذلك فقط في العام الدراسي الأخير، ويرى الباحث أن تحقيق هذه الخطوة من الممكن أن يكون جزئياً عبر عمل تكاملي يجمع أقسام الصحافة والإعلام الرقمي بالصحف ومؤسساتها.

أبرز النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها في التالي:

- الصحافيون المتخصصون في الصحف السعودية لم تتمكن النسبة الأغلب منهم حتى الآن من مواكبة تطورات البيئة الرقمية بالشكل الأمثل.
- عدم كفاية المعارف والتأهيل والتدريب؛ أبرز أسباب عدم مواكبة الصحفي المتخصص لتطورات البيئة الرقمية.
- النخب المهنية والأكاديمية تتفق على أهمية رفع مهارات الصحفي المتخصص في ضوء التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية.
- تزايد أهمية تنمية مهارات الصحفي المتخصص في كيفية الاستفادة من محركات البحث، والتمكن من المهارات اللازمة لإعداد الإنفوجرافيك، والرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، والمستندات الخطية، والموشن جرافيك؛ بما يتوافق مع التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية.
- التدريب المبكر لطلاب الصحافة والإعلام الرقمي أبرز الحلول المقترحة لتعزيز الجانب المعرفي لدى الصحافيين في العديد من المجالات التخصصية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والصحة، والرياضة، وغيرها؛ وذلك عبر تدريبهم في الصحف المتخصصة.
- معظم النخب الأكاديمية عينة الدراسة ترى أن المؤسسات الصحفية لم تدرب وتؤهل الصحفيين بالشكل الكافي للتعامل مع التقنيات الحديثة.
- المهارات المتقدمة التي يحتاج إليها الصحفي المتخصص ترتكز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات

والأعمال والرقمنة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهاراته في مجال التقنيات الرقمية الحديثة لا سيما استخدامات شبكات التواصل والوسائط المتعددة وتحليل البيانات.

- النخب الأكاديمية ترى أهمية أن يكون لدى كل صحيفة ورقية كانت أو رقمية؛ مركز تدريب خاص لصقل مهارات الصحفيين المتخصصين.
- غياب الإدارات التي تهتم بتحفيز الإبداع في الصحف السعودية؛ أحد أبرز التحديات التي تواجه تطوير مهارات الصحفي المتخصص.

التوصيات:

وفقاً لما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث سعى إلى تحديد جملة من التوصيات التي يأمل أن تكون ذات أثر إيجابي على الممارسة المهنية للصحفيين المتخصصين من جهة، وعلى المكتبة العلمية والجوانب البحثية من جهة أخرى، **ويمكن تلخيصها في التالي:**

- ضرورة أن تبدأ الصحف المتخصصة بالتنسيق المباشر مع الأقسام العلمية في مجال الصحافة والإعلام الرقمي؛ لبدء مرحلة جديدة من الشراكة والتعاون؛ في سبيل تنمية مهارات الصحفيين المتخصصين وتطويرها.
- أهمية أن تعمل الصحف المتخصصة على توفير أحدث الأجهزة والتقنيات للصحافيين العاملين فيها، بما يواكب التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية.
- ضرورة أن تبدأ الصحف المتخصصة بإنشاء إدارات متخصصة تعنى بجوانب "الإبداع"، بما يساهم في تنمية مهارات الصحافيين العاملين فيها.
- أهمية أن تبدأ الصحف المتخصصة في إعداد مراكز تدريب وتأهيل تعمل على تنمية مهارات الصحافيين في مجال تحليل البيانات وإعداد الإنفوجرافيك، والرسوم البيانية، والخرائط الذهنية، والمستندات الخطية، والموشن جرافيك؛ بما يتوافق مع التطورات التي تشهدها البيئة الرقمية.
- ضرورة أن تبدأ الأقسام العلمية في مجال الصحافة والإعلام الرقمي بتدريب طلابها في مراحل مبكرة من البكالوريوس؛ وذلك بالتعاون مع الصحف المتخصصة.
- يأمل الباحث أن يكون هنالك مزيد من الدراسات التي تتناول الصحفي المتخصص وأهمية تطوير مهاراته بشكل عام.
- يرى الباحث أنه من المهم أن يواصل الباحثون دراسة سبل تنمية مهارات الصحافيين في ضوء تطورات البيئة الرقمية.